الرياض

الجمعة 28 رجب 1426هـ - 2 سبتمبر 2005م - العدد 13584

المكرمة الغالية انعكاس للرؤية الثاقبة

د. سعد بن سعيد آل غائب

د. سعد بن سعيد آل غائب

ليس غريباً على رجل شهم، رجل سهر على راحة شعبه، هذه المكرمة. ليس غريباً على خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وولي عهده الأمين صاحب الأيادي البيضاء الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود تلمس حاجات المواطن في هذا البلد الكريم فهو انعكاس للرؤية الثاقبة والحكيمة لقيادتنا الرشيدة في تلمس تطلعات المواطنين، وزيادة فرص العيش الأمين، والميسرة لمواطن هذا البلد المعطاء، إن هذه المكرمة مفخرة يُعتز بها ليست بمستغربة على ولاة الزمر الذين يولون اهتمامهم لأفراد الشعب وتلمس احتياجاتهم وقد استبشر الجميع بهذه المكرمة الغالية التي تركت الأثر الطيب في نفوس أبناء هذا الوطن بحرص القيادة واهتمامها بتوفير سبل الراحة والاستقرار بها. إن هذا القرار الحكيم توجه نحو هدف أساس هو الارتقاء بمستوى المعيشة لمواطن هذا البلد، إن هذا القرار الحكيم زرع الفرح والسرور في نفوس أبناء هذا البلد العظيم، إن قرار زيادة رواتب موظفي الدولة إلى 15٪ إلى جانب زيادة مخصصات عدد من القطاعات الحيوية خبر سار ليس بغريب، ويأتي امتداداً لمكارم وسلسلة من عطاءات الخير في وطن الخير من القائد العظيم وولي عهده الأمين تجاه شعبهم وأبنائهم الذين بايعوهم على السمع والطاعة، إن هذا القرار أثلج صدور الجميع واسعدهم كيف لا ونحن في بلد الخير والنماء، إن حكومتنا الرشيدة تراعي مصلحة المواطن في كل ما يحتاجه ويسهل أمور معيشته وما من شك أن هذه المكرمة سوف يكون لها مردودها الايجابي لدى كل فرد في بلادنا الحبيبة، إن هذا الاهتمام الكبير والدعم اللامحدود من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين رعاهم الله بأحوال المواطنين وهذه الهدية الإنسانية الغالية النابعة من إنسانيتهم جاءت امتداداً لمكارمهم وعطاياهم على أبناء هذا البلد الكريم وبالذات فئة الموظفين والمستفيدين من الخدمات ولينعم المواطن بخيرات هذا الوطن بفضل الله ثم بفضل ولاة الأمر فينا رعاهم الله الذين وضعوا على عاتقهم رفاهية المواطن وتحسين الأحوال المعيشية للفقير وعائلته، إن هذه الزيادة وهذا التوجيه الكريم لهو علامة مضيئة ومؤشر قوي على الاهتمام الفعال من قبل خادم الحرمين الشريفين بأوضاع المواطنين

في كل الأحوال، وهذه مكرمة تُعد نقله كبيرة في حياة المواطن وبالتحديد لأصحاب الدخل المحدود الذين بلا شك سعدوا بتوجيه جلالته في دعم المواطن وإيجاد كل الفرص التي تساهم في دعمه والارتقاء بمستواه، إن دعم التعليم والصحة والصندوق العقاري والقطاعات الحيوية الهامة الأخرى سوف يساهم في تحقيق المزيد من الحياة الكريمة للمواطنين ولتصبح حياة المواطنين في بلادنا واقعاً ملموساً.

لأن الاستقرار وتوفر معيشة الإنسان هو أساس الحياة الكريمة وهذا دلالة أكيدة على أن الناس في هذا الوطن يحظون برعاية كريمة من قيادتهم الرشيدة، إن هذه الزيادة تساعد على المزيد من الحركة والاقتصاد في مختلف مناطق ومحافظات ومدن وقرى المملكة العربية السعودية، إن الاهتمام بالحياة الاقتصادية سوف يكون له انعكاسات كثيرة تتمثل بعض منها في اسعاد الأسر وتوفير المستلزمات الأساسية في حياة مستقرة وهانئة.

إن هذا القرار الحكيم لم يقتصر على رواتب الموظفين فقط بل اشتمل على كل ما يؤثر على مستوى ما يقدم للمواطن من خدمات وذات علاقة بالتنمية الشاملة فهناك (20)مليار ريال من فائض الايرادات لتحسين وتطوير الخدمات، إلى ذلك تم تخصيص ثمانية مليارات ريال للاسكان الشعبي ورفع رأسمال بنك التسليف بمبلغ ثلاثة مليارات ريال، وزيادة رأسمال صندوق التنمية الصناعية بمبلغ 12 مليار ريال.

إضافة إلى ما تضمنه هذا القرار من زيادة إلي الحد الأعلى لمخصصات الضمان الاجتماعي للأسرة من (16,200) إلى (28,000) ألف في السنة وكذلك صرف راتب شهر أساسي شاملاً الزيادة الجديدة لشاغلي المرتبة الخامسة فما دون من سلم رواتب الموظفين والمعينين على سلم رواتب المستخدمين والمعينين على بند الأجور وعلى جدول مكافأة الأئمة والمؤذنين وخدم المساجد، كما يشمل ذلك فئة رئيس رقباء فما دون في سلم رواتب خدمة الأفراد، فلو نظرنا إلى هذا القرار لحكمنا عليه بأنه قرار إنساني يتجه بقوة نحو من هو محتاج لهذه الزيادة باستثناء الوزراء ومن في مرتبتهم على المرتبة الممتازة من زيادة الرواتب.

إن هذا القرار حكيم لأنه يدعم الضمان الاجتماعي ويستهدف خدمة المواطن الإنسان من خلال السكن والمدرسة والرعاية الصحية وكل مما يرتبط مباشرة بمصالح الناس ويرقى بمعيشتهم، إنها قرارات حكيمة وناجحة. قرارات استراتيجية تمثل بالنسبة للمملكة العربية السعودية مرحلة انتقالية على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي، لقد أدركت قيادة هذا البلد حاجة المواطن وحقه في الاستفادة والمشاركة في المكتسبات الوطنية هذه القرارات الحكيمة والمسؤولة هي تمثل حوافز مادية ومعنوية لمواطني هذا البلد ووسيلة لحثهم على المزيد من العطاء والانتماء والرغبة الصادقة في المشاركة في البناء، إن بلدنا ولله الحمد يضخ المزيد من العقليات المختلفة وأفضل الطاقات والتخصصات من المؤهلين والمؤهلات ونثق أن الأوطان لا تبني دون سواعد وإبداعات أبنائها فمثلما قدم الوطن للمواطن فهو بحاجة ماسة إلى سواعد أبنائه ليبنوه وإذا أردنا أن نعبر عن تقديرنا لهذه القرارات الحكيمة فإن ذلك ممكن عن طريق المزيد من التفاني والاخلاص في الأداء ورد الواجب، ومحاربة الفساد والعنف، والتعبير عن الانتماء بالمشاركة الايجابية، إن القضية ليست مجرد زيادة في الرواتب بل تنمية شاملة وحركة تطوير وتحريك اقتصادي واحساس من الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود بنبض الشارع واحتياجاته وخاصة احتياجات المواطن الذي بحاجة إلى رفع مستواه المعيشي هذه القرارات التي تتسم بالقيادية تحتاج من المواطن أن يرتقي إلى مستوى هذه القرارات في أدائه لعمله، وتفانيه، وأداء الأمانة والاستجابة وغرس حب الوطن والولاء ونبذ الإرهاب والعنف والعمل لخدمة هذا الوطن الذي كثرت وتعددت أيادي الخير لكل مواطن عاش على ترابه وشرب ماءه وأكل من أرزاقه، فأكرم وأنعم بولاة الأمر في هذا البلد الذي امتدت مكارمهم في أرجاء هذا الوطن، وأكرم وأنعم بأبناء هذا البلد العظيم الذين كانوا مضرب المثل في التفافهم حول قيادتهم وإعلان البيعة والسمع والطاعة والولاء والاخلاص لمليكنا المفدى الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملكاً للبلاد وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولياً للعهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء، وهذا التلاحم بين القيادة والشعب لهو أحد المؤشرات المؤثرة بمواصلة العمل الجاد لتحقيق الخير وترسيخ الأمن والنمو وتجسد حقيقة الاستقرار الاجتماعي والأمني والسياسي للملكة العربية السعودية وتؤكد قوة الاقتصاد السعودي ومتانة رسوخه وتدفع عجلة التقدم والتنمية والتطور

وتحقيق آمال وتطلعات وطموحات قائد مسيرة التنمية الحديثة خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة وفي غمرة هذه الفرحة العارمة لابد من رد الفضل لأهله.

فشكراً من الأعماق يا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين فقد وعدتم فأوفيتم وهذا ديدنكم وعوائدكم دوماً يرددها كل مواطن ومواطنة ونعلم تماماً أنكم تتحملون مسؤولية كبيرة وعظيمة لكنكم أهل لحملها والقيام بمبادئها ولنؤكد لكم أننا مع قيادتنا ولاء وحباً ووفاء.